

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التعليم التعاونية Number Heads Together

١. تعريف التعليم التعاونية NHT

في التدريس يقصد باستراتيجية التدريس هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف التدريس، وتشتمل هذه الاستراتيجية على تمهيد للدرس يثير دافعية الطلاب للتعلم.^{١٢} ويرى البعض أن استراتيجية التدريس تعني مجموعة تحركات المعلم التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل داخل الصف، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية للموقف التدريسي. ومما يوضح هذا التحديد لاستراتيجية التدريس النظر إليها على أنها تتابع معين من طرائق التدريس، التي تتكامل وتنسجم معا لتحقيق أهداف الموقف التدريسي.^{١٣}

الطريقة هي كيفية التعليم الذي يستعمله المعلم في عملية تعليم اللغة للحصول على غرض التعليم.^{١٤} وقيل أيضا، الطريقة هي الكيفية التي تستعمل

^{١٢} أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانق :

مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١١)، ١٤٦

^{١٣} نفس المرجع، ١٤٧

^{١٤} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UINMaliki Press, ٢٠٠١), ١٣

للحصول على الهدف المعين.^{١٥} والطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية، علي ان تقوم هذه الخطة بحيث لاتتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه، وبحيث يكون واضحاً ان المدخل شيء مبدئي والاستراتيجية شيء إجرائي.^{١٦}

والطريقة في رأينا، تعني الخطة الإجمالية الشاملة لعرض وترتيب مواد تعليم اللغة بالشكل الذي يحقق أهدافنا التربوية المنشودة.^{١٧}

والتعليم التعاونية من شكل التعليم باستراتيجية يتعلم ويعمل الطلاب في الفرقة الصغيرة بتعاوني حيث أن أعضاؤهم من أربعة وستة اشخاص بهيكل الفرقة التي غير المتجانسة.^{١٨}

عرف جونسون وحسن، أن التعليم التعاونية استخدام الفرقة الصغيرة في عملية التعليم الذي يمكن للطلاب أن يتعاونوا بينهم لزيادة تعلمهم وتعلم الأعضاء الآخرين في الفرقة المعينة.^{١٩}

وتعريف اخر يقال : أنه "تكنيكات صفية ينشغل من خلالها الطلبة بنشاطات تعليمية في مجموعات صغيرة، ويتلقون من خلالها تعزيزاً أو تقديراً مستنداً إلى أدائهم في مجموعاتهم".^{٢٠}

^{١٥}Syaifu IBahri Djamarah dan Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٠), ٤٦

^{١٦}محمود كامل الناقى، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى اسس - مداخله - طرق تدريسه (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٤٦

^{١٧}رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار الفكر العربي،

٢٠٠٠)، ٣٤

^{١٨}Rusman, *Model Model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: PT Rajagra Findo Persada, ٢٠١١), ٢٠٢

^{١٩}Miftahul Huda, *Cooperative Learning Metode, Teknik, Struktur dan Model Penerapan*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, ٢٠١٣), ٦٦

وتعريف آخر يقال : "أسلوب يعتمد على تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة، تتكوّن كل منها من (٢-٧) تلاميذ مختلفي القدرات وتلاستعداد، يعملون معا على تحقيق هدف مشترك، ويعتمد بغضهم على بعض، ثم يتم تبادل الخبرة بين المجموعات، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد، وتنظيم الموقف التعليمي".

وتعريف آخر يقال : انه "نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل معا، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وان يعلم بعضهم بعضا، وفي أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية".^{٢١}

من هذه التعاريف يمكن صياغة التعريف بشكل أوضح هو : ان التعليم التعاونية أسلوب تدريسي يقوم علي توزيع الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تضم كل مها ٣-٦ طلبة منالمتفاوتين في تحصيلهم الدراسي، يجلسون بشكل يسمح لهم بالحوار والمناقشة والتشاور، ويقومون بالعمل معا في انجاز المهام التي يكلفون إياها، معا تبادل الأدوار، ويتأثر تقويم كل فرد في مجموعة بنجاح الآخرين فيما أو إخفاقتهم، ويقتصر دور المدرس علي تنظيم البيئة الصفية، وتوفير مصادر التعلم، وتوزيع المهام، وتوجيه الطلاب الإنجازها، ثم تقويم إنجازات المجموعات بحيث تحقق المجموعات اهداف الدرس كافة.

استراتيجية NHT من نوع التعليم التعاونية الذي يخطط ليؤثر غط تعامل الطلاب وكالاختياري على هيكل الفصل التقليدية.^{٢٢}

^{٢٠}أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانق : مطبعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، (٢٠١١)، ١٨٠

^{٢١}نفس المرجع .، ١٨١

^{٢٢}Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif Progresif*, (Jakarta: Kencana Prenda Media Group, ٢٠١٠), ٨٢

تقدّم الاستراتيجية علي عملية الطالب في البحث واحتال الأمر وتبليغ الأخبار من بعض المراجع، وبعد ذلك يشاور امام الفصل.

في اول مرّة عرّف هذه الاستراتيجية عند spenserkagen يتورط أكثر الطلاب في دراسة المادة الذي يشتمل في الدرس وحفص فهمهم على مادة الدرس.^{٢٣}

تعليم التعاونية نوع NHT هو واحد من نوع تعليم التعاونية الذي يشدّد في الهيكلية الخاصة المدبور لتأثير نوع تعامل الطلاب ولديه الغرض لترقية فهم الدراسية. هذا النوع طوّره kagan وإبراهيم بإدخال الطلاب في مطالعة المادة التي تشتمل في درس ما وتبين فهمهم على ذلك الدرس.

٢. أهمية وأهداف التعليم التعاونية NHT

إن أبرز فوائد التعلم التعاونية إكساب الطلبة كثيرا من المهارات اللغوية مثل مهارة الاستماع والحديث من خلال المناقشات التي تجري ضمن المجموعة، ومهارة القراءة والكتابة من خلال كتابة القرارات التي تتوصل إليها المجموعة، وقراءة المهمة المطلوبة لإنجازها إضافة إلى قراءة التقرير المعد من قبل المجموعة بعد إنجاز المهمة، هذا فضل عن المهارات الاجتماعية المتعددة التي تكتسب في أثناء العمل التعاونية، وزيادة الدافع نحو التعلم نتيجة النجاح الذي يحقق أفراد المجموعة، والشعور بالراحة النفسية لزوال عوامل التوتر الناتجة عن الغيرة في التعلم التنافسي.^{٢٤}

^{٢٤} نفس المرجع ، .

عرض ابراهيم ثلاثة أهداف في تعليم التعاونية من نوع NHT كما يلي:

١. نتيجة التعلم الدراسية الهيكلية

يهدف لترقية تحقيق الطلاب في الوظيفة الدراسية.

٢. الإعتراف بالتنوع

يهدف إلى تمكين الطلاب من الحصول إلى اصدقائهم الذين لديهم
خلفيات متنوعة .

٣. تطوير المهارات الإجتماعية

يهدف إلى تطوير مهارات إجتماعية الطلاب.

والمهارة المقصودة نسأل بنشاط، احترام اراء الآخرين، يريد ان يشرح الفكرة او
الأراء، العمل في الفرقة وغير ذلك. المراجع من تطبيق تعليم التعاونية من نوع
NHT علي فكرة kagan و ابراهيم ، بثلاثة الأدوار هم :

١. تكوين الفرقة

٢. مناقشة المسألة

٣. تبديل الإجابة بين الفرقة

٣. عناصر و خصائص التعليم التعاونية^{٢٥}

هناك عناصر أساسية للتعليم التعاونية هي :

أ) الإعتماد الإيجابي لأعضاء الفريق بعضهم علي بعض : حيث يؤمن
الكالب بأنه مسؤول عن نجاح المجموعة.

^{٢٥}أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكف، . ١٥٤

ب) التفاعل وجها لوجه : علي اعتبار ان الطلاب في حاجات إلي التفاعل عضويا.

ج) المسؤولية الفردية : علي أن يتعلم كل طالب المحتوي الدراسي المقدم له ويعكس تمكنه من المادة فيما بعد، أي ان الفرد يعتبر مسؤولا عما يعهد إليه من أعمال.

د) المهارات الإجتماعية : وهي تمثل المهارات التعاونية الضرورية لكل فرد في المجموعة.

هـ) متابعة مهام المجموعة وتقييم الأداء : وتعني التغذية الراجعة لتحسين الأعداء وتطوير المهارات التعاونية.

ثلاثة المفهوم المركزي الذي يكون خصائص التعليم التعاونية كما عبره سالفين (salvin)، هم جائزة الفرق، مسؤولية الشخص والفرصة المتساوية لنيل النجاح.^{٢٦}

(١) جائزة الفرق

كان التعليم التعاونية يستعمل أهداف الفرق للحصول على جائزة الفرق. وجائزة الفرق محصورة لو تحصل الفرق علي المعيار المحدد. ونجاح الفرق يتأسس علي سيماء الشخص كأعضاء الفرق في إيجاد الروابط بين الأفراد التكاثر، التعاون و التفاعل.

(٢) مسؤولية الشخص

نجاح الفرق يتعلق من جميع اعضاء الفرق. وتلك المسؤولية أهميتها في أعضاء الفرق الذي يتعاون في التعليم. بوجود المسؤولية فرديا كذلك يجعل في

^{٢٦} Miftahul Huda, *Cooperative Learning Metode, Teknik, Struktur dan Model Penerapan* ., halm ١٥٢

كل أعضاء مستوعدا ليوّجه الإختبار والوظيفة الأخرى مستقبلا دون المساعدة من غيره.

٣) الفرصة المتساوية لنيل النجاح

يستعمل تعليم التعاونية استراتيجية التناقط الذي يشتمل على نتيجة التطوير على أساس ترقية النتيجة التي يحصل عليها الطلاب من السابق. بذلك كل الطلاب الناجحون المنخفض، المتوسطة او المرتفع هم ينالون الفرصة المتساوية لنجاح و يعملون الممتاز لفرقتهم.

٤. خطوات تطبيق الاستراتيجية NHT

يتطورها ابراهيم ستة الخطوات كما يلي :

١. الإستعداد

يستعد المعلم خطة التعليم يستعمل سناريو التعليم.

٢. تكوين الفرقة

تكوين الفرقة يحسن باستراتيجية التعاونية من نوع NHT. تقسيم المعلم كل الطلاب الى الفرقة من ثلاثة الى خمسة الطلاب. يعطي المعلم الأرقام الى كل الطلاب في الفرقة و تسمية الفرقة المختلفة. الفرقة تتكون من خليط من حيث ان الخلفية الإجتماعية، عنصر، قبيلة، الجنس، القدر على التعلم. وغير ذلك في تكوين الفرقة ان يستعمل الإمتحان الأول هو على الأساس في تثبيت كل واحد من الفرقة.

٣. كل الفرقة يجب ان يملك الكتاب المنهجي او كتاب الدليل
في تكوين الفرقة، كل الفرقة يجب ان يملك الكتاب المنهجي او
كتاب الدليل ليسهل الطلاب في إنهاء المسألة يعطيها المعلم.

٤. مناقشة المسألة

في فعل الفرقة، يقسم المعلم كتاب الدليل علي كل الطلاب
مثل المادة التي سيدرسوها. فيه هم يتفكرون معا لتصوير وتيقن بأن لكل
الفرد يعرفون الإجابة من السؤال الذي اعطيه المعلم. يجوز السؤال
المتنوعة من الصفة الخاصة الي الصفة العامة.

٥. يدعو المعلم ارقام الأعضاء او العطية للإجابة.

في هذا القسم، المعلم يذكر الأرقام الأول والطلاب من كل
الفرقة بالرقم المتساوية يرفعون اليد ويستعد الإجابة على الطالب في
الفصل.

٦. اعطي الخلاصة

المعلم و الطالب يلخص الإجابة الأخيرة من جميع السؤال الذين
يتعلقون بالمادة.

هـ. مزايا ونقائص التعليم التعاونية NHT

لكل الاستراتيجية لديها المزايا والنقائص، احديهما فيما يلي:

١. مزايا استراتيجية Number Heads Together

- أ. يستعد كل الطلاب
- ب. تستطيع أن تعمل المناقشة لتعليم الطلاب الذي قلّ ذكائهم.

٢. نقائص استراتيجية Number Heads Together

- أ. النمرة التي تمكن ان تذكرها، فيذكر المدرس في مرة أخرى.
- ب. ليس كل الأعضاء مدعوا عند المدرس.

ب. نتيجة التعلم

١. تعريف نتيجة التعلم

التعلم من عملية الشخصية التي تتفاعل مع بيئتها لتناول ولتغيير سلوكها. التعلم هو أعمال السجّية التي تستمرّ في تفاعل الفعلي بالبيئة ثمّ تحصل التغييرات في المعرفة، المهارة، والسلوك. ينال ذلك التغيير من خلال سعيها (ليس من ميدان النضج) الثبوت في وقت القلم ومن حاصل الخبرة.^{٢٧}

^{٢٧}Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar*, (yogyakarta : Pustaka Pelajar, ٢٠١١), ٣٨

يقول سكينير، كما كتب برلو في كتابه Educational Psychology: The Teaching Learning Process، له الرأي أنّ التعلّم من عملية التكيّف السلوكية الذي يجري تقدّمياً. يقول هنتزمان في كتابه The Psychology of Learning and Memory أنّ التعلّم هو من التغيير الذي يحدث في نفس تركيب العضوي. هذا مسبّب من الخبرة التي تأثّر ذلك السلوك تركيب العضوي. يقول ويتينغ (witting) في psychology of learning أنّ التعلّم من التغيير الذي يثبت ويحدث نسبته في كل أنواع وجميع تركيب العضوي كنتيجة الخبرة.^{٢٨}

فتكون هذه عملية التعلم واضحة، تظلّ أنّ عملية التعلّم من التغيير السلوكي ويحدث ذلك من نتيجة الخبرة. لذا استنبط، تقع عملية التعلّم اذا اظهر الشخص سلوكه المختلف. اذا يحلّ التعلّم نفسية احد من وضع قدرة الواحدة الي الأخرى.

في الغالب، يضمن هدف التربية الي واحدة من ثلاثة الناحية الفعلي، الوجداني، العقلي. يقصد التعلم ليظهر التغيير السلوك يعني: الفعلي، الوجداني، العقلي. تكون تلك نتيجة من عملية التعلم. التغييرات في تلك الناحية بذلك تستطيع ان تكون نتيجة التعلم بصفة من التغيير في قدرة الفعلية، الوجدانية، العقلية، متعلقه بهدف تعليمها.

تستخدم نتيجة التعلّم مرار كمقياس لمعرفة كيفما بعد استعاب المادّة التي قد تعلّم شخصياً. يحتاج لتحقيق تلك نتيجة التعلّم مقياساً ممتحداً بالة التقويم الجديد ويستوفي الشروط. يمكن ذلك المقياس لأنّ المقياس من عملية العلمية التي تنطبق في كل الميدان ضمنا في التربية.

^{٢٨} <http://fuddinbatavia.com/p=٣٣٦>. Di akses tgl ١٥-٠٣-٢٠١٣

يضاح نتيجة التعلّم بفهم كلمتين متكوّنين وهما " النتيجة " و " التعلّم " التعريف من النتيجة تدلّ علي المحصول العاقبة التي تجري الأنشطة او العلمية المعقّبة بتغيير الداخل فائدة. نتيجة الإنتاج هي الحصول التي تنال بوجود أنشطة المتغيرة المادة تكون شيئا (finished goods). يجري الحال المتساوي ليعطي الحدّ لإصطلاح نتيجة الحصد، نتيجة البيعة، نتيجة البناء وتدلّ فيها نتيجة التعلّم. في دور الدخول-العملية-النتيجة يفرّق النتيجة بالدخلة واضحة مسببا تغيير بعملية. وكذلك في عملية التعليم بعد يقع الطلاب في التعلم يتغير سلوكهم بما قبله.^{٢٩}

٢. العوامل التي تتأثر في نتيجة التعلّم

١. العوامل الداخلية

تعني عوامل التي تجدد في نفوس الطلاب، وهي عوامل الشخصية. حيث يقول سلاميتو أن نفرّق هذه علي ثلاثة عوامل : عامل النفسي، عامل الجسمي وعامل التعبي.

٢. العوامل الخارجية

تعني عوامل التي يقع في خارج نفس الطلاب او عوامل الإجتماعية يبيّن سلاميتو كذلك الي ثلاثة اقسام، يعني عامل العائلي، عامل المدرسي، عامل المجتمعي.^{٣٠}

^{٢٩}Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar.*, hal ٤٤

^{٣٠}Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٠), ٥٤.

٣. هدف التربية ونتيجة التعلم

يصمّم هدف التربية ليستطيع ان يحصل في عملية التعليم والتعلّم. كانت نتيجة التعليم من بلاع هدف التربية الطلاب الذين يشتركون عملية التعلّم والتعليم. يكون هدف التربية تصوّريا وتكون نتيجة التعلّم واقعيًا.^{٣١}

كانت نتيجة التعلّم من تحقيق حصول هدف التربية. حتى تكون نتيجة التعلّم التي تقاس ممتلقة بهدف تربيتها.

تحتاج علي نتيجة التعلّم تقويمًا. يقصد التقويم كمرأة لعودة الرأي هل قد حصل هدف المقرر وهل قد جرى اجراء التعلم والتعليم فعاليا ليحصل نتيجة التعلم.^{٣٢}

٤. نتيجة التعلم كقصد التقرير.

تجد في عملية التعلّم والتعليم اربعة عناصر الأولى الهدف، المادة، الاستراتيجية والة التقدير.

١. من الحقيقة كان الهدف كجهة من عملية التعلم والتعليم هو رموز السلوك المرجو الذي يقدر استعابه الطلاب بعد ينالون و يخطون خبرة تعلمهم.

٢. المادة هي الطقم من المعارف العلمية التي تشرح من المنهج لتواصل او لتبحث في عملية التعلّم و التعليم كي حصل الى هدف المقرر.

^{٣١} Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar*., hal ٤٦

^{٣٢} نفس المرجع .

٣. الاستراتيجية والآلة هي كيفية اوطقنية المستخدمة في حصول الهدف.

٤. التقدير هوسعي او عمل ليعمل كيفما بعد هدف المقرر هل تحصل ام لا. اذا بجملة الأخرى، يستفيد التقدير كالة ليعرف نجاح عملية ونتيجة التعلم الطلاب.

العملية هي الأنشطة المستخدمة بالطلاب في حصول هدف التعليم، وأما نتيجة التعلم هي القدرات التي يستحقون بالطلاب بعد ان يستقبلون خبرة تعلمهم.

كما يقول هوروارد كنعسلي في كتاب ناناسوجانا ثلاثة انواع من نتيجة التعلم،^{٣٣} منها :

١. المهارة والعادة

٢. المعرفة والتعريف

٣. السلوك والأمل

وينقسم غيغني، طبقة نتيجة التعلم الي خمسة اقسام.^{٣٤} منها :

١. الأعلام القولي

٢. المهارة المثقفة.

٣. الاستراتيجية النظرية

^{٣٣} Nana sudjana, *penilaian hasil proses belajar mengajar* (bandung: PT Ramaja Rosda karya, ١٩٩٥) hal. ٢٢

^{٣٤} نفس المرجع .

٤. السلوك

٥. المهارة التحركية.

تبعاً علي بلووم (Bloom) في كتاب نانا سوجانا يوضح ثلاثة أشكال علي نتيجة التعلم : جهة النظرية، الفعلية والعقلية.^{٣٥} سيبين المؤلف لنيل الإيضاح عن مقصود وما التي ستحصل فيها :

١. الجهة النظرية ينقط في هذه الناحية الأ في مشكلة او ميدان المثقفة حتي ستنال قدرة العقلية دوام الإهتمام. تعني عملية العقلية ليستوعب المعارف التي حصل بهم.

٢. الجهة الفعلية ينقط في هذه الناحية أكثر في ميدان السلوك والأخلاق تستحق هذه الناحية نتيجة الأعلى لأن تتعلق هذه الجهة بشخصية الطلاب فيها.

٣. الجهة العقلية هي قدرة في مشكلة الفن او المهارة وقدرة الخطوة. تضمن نتيجة التعلم هذه الناحية من الأخلاق الحقيقة التي تستطيع ان تلاحظها.

تكون هذه ثلاثة نواحي قصد التقدير نتيجة التعلم. من بين تلك ثلاثة النواحي فأكثر ينتج بمدرّس في المدرسة هي الجهة العقلية لأنها تتعلق باستعاب الطلاب في ان يستوعب محتويات مادة التعليم.

^{٣٥}Nana sudjana, *penilaian hasil proses belajar mengajar*, hal ٢٣

هذا من مثال نتيجة التعلّم من جهة النظرية والفعلية مما يلي: ^{٣٦}

نتيجة التعلّم النظري	نتيجة التعلّم الفعلي
١. الرغبة ليستقبل الدرس من المدرّس.	١. يدخل الي الفصل حين يجي المدرّس
٢. اهتمام الطلاب علي ما وضّح المدرس.	ويجلس الإمام باستعداد حاجة التعلّم حالا.
٣. شهادة الطلاب علي المدرّس.	٢. يكتب مادّة الدرس بالمواظبة والمنظمة.
٤. الرغبة لأن يسأل المدرّس	٣. يكون الطلاب مهذبًا، لطيفًا واحترامًا
٥. الإرادة ليتعلّم مادّة الدرس بعده.	الي المدرّس عندما يبيّن الدرس
٦. الإرادة ليطبق نتيجة الدرس.	٤. ليرفع يدهم ويسأل المدرّس عن مادّة الدرس الذي لم يكن لهم واضحا.
٧. سعيد بالمدرّس والدرس الذي القاه.	٥. يزور المكتبة لتعلّم بعده او يسأل الإعلام الي المدرّس عن كتب الذي لابدّ ان يدرّس او يجعل فرقة المناقشة حالا.
	٦. يعمل تدريب النفس في تحليل المشكلة استنادا علي خطة المادّة التي قد حصل او يستخدمه في تطبيق حياتهم.
	٧. حميم وارادة المعاشرة، الإتصال بالمدرّس ويسأل او يطلب الاقتراح كيف يتعلّم الدرس الذي القاه.

^{٣٦} نفس المرجع، ٣٢ .

تبرز نتيجة التعلم العقلية والفعلية احيانا حينما تستمر عملية التعلم والتعليم وكذلك تبرز في الآتي (بعد القاء الدرس) في تطبيق حياتهم. مثل في بيئة العائلة، المدرسة والمجتمعة. ذلك يسبب نتيجة التعلم العقلية تكون واسعة أصعب الملاحظة ولكن لها درجة المعنوية لحياة الطلاب لأن يتأثر سلوكهم مباشرة.

يوضح روبيت ل ايل في كتاب الدكتور سوكي سلفيريوس أن نتيجة كدافع المهم عند الطلاب. لذلك هو يشعر أن لابد علي النتيجة ان يظهر انجاز التعلم بصحيح ودقة علي الطلاب من يحصلوا هدف الدرس العلي لابد عليهم ان ينالوا نتيجة الأعلي كذاك.^{٣٧}

ليي ج كرنج في كتاب الدكتور سوكي سلفيريوس كذلك يعطي البصيرة الأخرى عن تأثير النتيجة للحث هو يبين اربعة المبادئ التشجيع :

١. لابد علي الهدف محمول بالطلاب.
٢. لابد علي الطلاب يعتقدون أن ذلك الهدف سوف تحصل.
٣. لابد علي الطلاب قادرا بالتقدير كيفما بعدهم لحصول ذلك الهدف.
٤. بلاغ هدف الفصل لابد ان يرشدهم الي جهة تطبيق الدرس خارج المدرّسة.^{٣٨}

لابد علي المدرّس قادرا علي اختار طراز التعليم الفعال والمؤثر ليحصل نتيجة التعلم الأعلي. والاستراتيجية التي تنشأ عملية التعلم الطلاب كي تجري احوال عملية التعلم والتعليم جيدا باحوال التي غير ملل الطلاب.

^{٣٧} Sukasilverius, *Evaluasi Hasil Belajar dan Umpan Balik*, PT Grasindo: Jakarta, ١٩٩١. Hal ١١٤

^{٣٨} نفس المرجع، ١١٥ .

ج. تعليم القواعد النحوية

١. مفهوم النحو وأهميته

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية واحوالها حين مفردتها وحين تركيبها.^{٣٩} أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أها معربة (أى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الكلام).^{٤٠}

والنحو- كما عرفه ابن جني- هو انتحاء سمت كلام العرب، فى تصرفه عن إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها. وهو فى الأصل مصدر شائع، أى نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم.^{٤١}

لا شك أن معرفة قوانين النحو ضرورة لا يمكن الإستغناء عنها، فهي التي تجعل القارئ قادرا على التمييز بين الألفاظ المتكافئة فى اللفظ. قال ابن خلدون من أهمية النحو هي:

(أ) ضرورة الاهتمام بقوانين النحو التي لها أثر فى فهم الدلالات والمعاني.

^{٣٩} Abu bakar Muhammad, *Ilmu Nahwu teori mudah untuk menguasai bahasa Arab*, (Surabaya: Karya Abdi Tama, ١٩٩٦), ١

^{٤٠} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية (الهداية سورابا يا). ٣

^{٤١} الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (دار النفائس: لبنان).

- (ب) معرفة قوانين اللغة وسيلة وليست غاية، ولا يجوز الانشغال بالوسيلة إذا لم تكن عاملاً مساعداً للوصول إلى الغاية.
- (ج) لا يجوز الاختصار على الطابع النظري في عملية التعليم، بل يجب الربط بين النظر والعمل.
- (د) إذا استطعنا تكوين ملكة اللسان العربي عند طالب اللغة العربية، يمكننا الاستغناء عن كثير من القوانين الإعرابية.^{٤٢}
- وقال محمود كامل الناقى إننا ندرس القواعد لثلاثة أمور هي :
- أ) لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ، ودليل على أصالتها.
- ب) لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة
- ج) لأنها تساعد على فهم الجمل وتركيبها ... الخ.^{٤٣}

٢. أهداف تعليم النحو

تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي :

- أ) إقدار المتعلم القراءة باستراتيجية سليمة خالية من اللحن .
- ب) إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ ، والمتفقه مع القواعد المتعارف عليها .
- ج) مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث .

^{٤٢} نفس المرجع ، ١٧٥ .

^{٤٣} محمود كامل الناقى ، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اسس - مداخله - طرق تدريسه (القرى : جامعة أم القرى ، ٩١٤ هـ - ١٩٨٥ م) ، ٢٧٣ - ٢٧٤ .

- (د) إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع و تمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها .
- (هـ) إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة ، والاستنتاج ، والمقارنة ، وإصدار الأحكام ، و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب .
- (و) الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم وإمداده بثروة لغوية خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.
- (ز) مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد ، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها ، بما يعينه على نقد الكلام ، وتمييز صوابه من خطئه ، وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات باستراتيجية سليمة.^{٤٤}

وقال الدكتور نايف محمود معروف قبل استعراض آراء الباحثين في هذا الأمر، يجدر بنا رصد أهداف تدريس القواعد العربية الوظيفية، ليصير إلى تيسيرها واختيار الطرائق الملائمة لتدريسها في ضوءها. وتبدو لنا هذه الأهداف كما يلي :

- (أ) إدراك أهمية النحو في عصمة اللسان العربي من اللحن، حرصاً على سلامة اللغة العربية وصونها من عبث العابثين.
- (ب) إدراك موقع النحو من النظام اللغوي العام الذي بدروه يمثل الكيان الإنساني بأوجهه المختلفة.

^{٤٤} نورهادي ، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، (مطبعة الجامعة : ملانج) ١٨٠ -

- (ج) إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي.
- (د) فهم الدلالات اللغوية - أحياناً - واستيعاب مضامينها الفكرية، مع ما يتبع ذلك من ارتياح لدى القارئ لدوره الاستدلالي في المعاني المتكافئة.
- (هـ) تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم - حديثاً وقراءة وكتابة - بشكل يتلاءم مع تدرّج مستواهم العقلي واللغوي في سلّم التعلّم التصاعدي.
- (و) القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته - مكتوباً - نظراً، أو سماعه أذنّاً، أو عند الوقوع فيه عن غير قصد منه. ثم المبادرة إلى تصحيحه، إذا كان الموقف يستدعي ذلك.
- (ز) إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبونه من مفردات وتراكيب وأنماط، من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات.
- (ح) تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسه من التحليل والتركيب، والاستقراء والقياس.^{٤٥}

٣. طرق تعليم النحو

من أكثر هذه الطرق شيوعاً الاستراتيجية القياسية والاستراتيجية الإستقرائية، ولكن يسوق الباحثة بعرض طرق كثيرة من تدريس قواعد النحوية لنيل الفهم الواسع في تطور تعليم قواعد النحوية.

^{٤٥} الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (دار النفائس: لبنان) :

١. طريقة القياسية (Deductive Method)

وهذه الطريقة يبدأ فيها المعلم بعرض القاعدة النحوية أولاً وتعليمها لطلاب، ثم يلي ذلك غرض على الأمثلة والشواهد التي توضح هذه القاعدة النحوية، وبعد ذلك يتم عمل بعض التطبيقات عن طريق إيراد بعض الجمل التي تعزز القاعدة وتؤكد لها لدى الطلاب. وهناك كتب الفت في ضوء هذه الطريقة مثل كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وهخري.^{٤٦}

ولهذه الطريقة مريدون ورافضون، فالذين يشايعونها يعتبرون أنها يسيرة وسهلة، وذلك بالنسبة للمعلم، كما أنهم يعتبرون أن الطالب الذي يفهم ويستوعب القواعد النحوية يستقيم لسانه أكثر من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة تذكر له مسبقاً. كما أن هذه الاستراتيجية تختصر وقت الطالب والمعلم وجهدهما.

٢. طريقة الإستقرائية (Inductive Method)

وهذه الطريقة يبدأ فيها المعلم بتسجيل مجموعة من الأمثلة التي تتضمن القاعدة أو المفهوم النحوي ثم يحاول المعلم أن يجذب انتباه الطلاب إلى كل هذه الأمثلة، حتى يستطيعوا استباط القاعدة النحوية المطلوبة من هذه الأمثلة، ويلي ذلك تسجيل القاعدة على السبورة، ثم يذكر بعض التطبيقات لتدريب الطلاب على القاعدة النحوية

^{٤٦} دكتور محمود رثدي فاطر ودكتور مصطفى رسلان: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،

القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٩٨.

المدرسة. وأشهر كتاب تبنى هذه الاستراتيجية كتاب النحو الواضح
لعلى الجازم ومصطفى أمين.^{٤٧}

وأيضاً هذه الطريقة أنصار وخصوم. فانصارها يعتبرونها أنجح
الطرق لأنها تعمل على حفز تفكير الطلاب، وتوصل الى الحكم العام
تدريجياً، وذلك يجعل معناه واضحاً جلياً، فيصير التطبيق عليه سهلاً. ثم
أنها تتخذ الأساليب والتركيب أساساً لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة
الطبيعية، لأنها تمزج القواعد بالأساليب، ثم أنها تحرك الدوافع النفسية
لدى المتعلم إهتماماً بالفا، فينتبه ويفكر ويعمل.

٣. طريقة النصوص المتكاملة (Integrated Method of Texts)

وتقوم على الأتيان بنص، تكامل يستوعبه الطلاب، ويناقشون
معناه، ثم يستخلصون منا بارشاد المعلم القاعدة التي تشتمل عليها
الأمثلة.^{٤٨}

والذين يفضلون هذه الطريقة يعتبرونها الطريقة الفضلى لأنه يتم
عن طريقها مزج القواعد بالتركيب وبالتعبير الصحيح الودى الى
رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الأعرابية. كما أنها
تعتمد على المران المستمد من هذا الإستعمال الصحيح للغة في مجالتها
الحوية، وفي الإستعمال الواقعي.

^{٤٧} نفس المراجع.

^{٤٨} نفس المراجع، ص ٢٠٠.

٤. طريقة النشاط (Method of Activity)

في هذه الطريقة يطلب المعلم من تلاميذه أن يجمعوا الجمل والنوص والتركيب التي يتناول أى مفهوم نحوي يراد تعلمه كالمبتدأ أو الخبر أو الفعل والفاعل، النواسخ، حروف الجر، أدوات الإستفهام، المهم تكون عملية الجمع هذه مما يعن لهم في الكتب المدرسية أو القصص أو المجالات أو الصحف، ويلي ذلك أن يقوم المعلم بالاستنباط المفهوم النحوي، وتسجيل القاعدة، ثم القيام بالتطبيقات المختلفة.^{٤٩}

يبدأ أن معارضى هذه الطريقة يشيرون الى أننا هنا كمن يضع العربية امام الحصان. فهنا بداية تتطلب هذه الطريقة أن يفهم التلاميذ المفهوم النحوي أو قاعدته أولاً، وذلك قبل عملية جمع الأمثلة والجمل، حتى تكون عملية الجمع سليمة. وعلى ذلك فهي تتطلب مستوى معين من النضج يكون مرتفعاً لدى مستخدميها. ومن هنا يفضل استخدام هذه الطريقة كعملية تعزيز للقاعدة النحوية وتدريب عليها، لا كأساس لبداية تعلمها.^{٥٠}

٥. طريقة المشكلات (Method of Problems)

ويمكن أن تطبق هذه الطريقة في مجال التعليم النحوي على النمط الآتي : أولاً يضع المعلم أمام طلابه مشكلة نحوية لا يتسنى حلها الا عن طريق القاعدة الجديدة، كان يجمع عن طيق القراءة أو التعبير بعض الأخطاء التي نجمت عن عدم معرفة القاعدة، ويناقشها مناقشة تظهر منها حيرتهم وحجائهم الى ما يساعدهم على الخروج من هذه

^{٤٩} نفس المرجع.

^{٥٠} نفس المرجع ، ص ٢٠١.

الحيرة. وكان تمثل الإنتقال من القواعد التي سبقت الى القاعدة الجديدة مشكلة في حاجة الى حل. وتأتي الخطوة الثانية وفيها يتناول المعلم مع تلاميذه هذه المشكلة التي سبق عرضها متيحاً لهم الفرصة في مواجهتها بانفسهم ويجهدهم الذاتي، وعلى سبيل المثال أخذ أسلوب الإستثناء كمثال تطبيقي حي، ومعرفة أوجه الاعراب المختلفة للمستثنى : وتأتي الخطوة الثالثة وفيها يوجه المعلم أنظار طلابه الى اختلاف وظيفة الكلمة في جملة، واختلاف التكوين في الجمل منتظراً منهم الحل، فاذا بدأ عجزهم أخذ بأيديهم الى القاعدة والضبط الصحيح وتأتي الخطوة الأخيرة بغرض التطبيقات المختلفة والاستخدامات المتنوعة على القاعدة النحوية.^{٥١}

٦. طريقة التعيين (Method of Mapping)

وهذه الطريقة ليست خاصة بالقواعد النحوية فقط، وإنما هي طريقة شاملة، تتعامل مع اللغة ككل، وهذه طريقة تتناسب الى حد كبير مع الطلاب الجامعين، أو من يناظرونهم، ويصعب استخدامها مع تلاميذه التعليم العام، لأنها تتطلب الرجوع الى مصادرة متعددة، حتى يتم تغطية النص، أو الجزء المراد دراسته من مختلف النواحي.^{٥٢}

ولب هذه طريقة أنها تعتمد الى فقرة أو قصيدة، من ديوان شعر يحدده المعلم، أو يستقرئ أحد الطلبة، ثم يأخذ في تفسيرها، وترك الحرية للطلاب أن يحللوا، ويقارنوا، ويربطوا، وهذه طريقة تؤكد وتعزز تكاملية اللغة، وربط جميع مهارتها مع بعضها البعض.

^{٥١} نفس المرجع، ٢٠٢ .

^{٥٢} نفس المرجع.